Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 12, Mar. 2019

Published online in March

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول ـ العدد الثاني عشر، مارس 2019م

المُشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراتة من وجهة نظرهم

حسن سالم الشهوبي

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية– جامعة مصراتة

Alshahopi@yahoo.com

محمد صالح بن صلاح

قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة مصراتة

m.bensalah@edu.misuratau.edu.ly

المُلخّص:

هدف البحث إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج؛ وتحديداً في كلية التربية بجامعة مصراتة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البحث فشمل مجتمعاً مكوناً من الطلبة أصحاب المشاريع خلال العام الجامعي 2016-2017م والبالغ عددهم (439) طالباً؛ وهكذا فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لهذا المجتمع بلغ أفرادها (100) طالب، وأسفر البحث في ختامه عن نتائج مفصلة ومفسرة كان من أهمها: أن المشكلات الخمس الأكثر حدةٍ هي على الترتيب: قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية، كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث، ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغوياً، ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميداناً للبحث.

Abstract:

The paper aims to identify the problems encountered by students during their graduation projects, particularly in the faculty of education, Misrata University, from the perspective of students themselves. To achieve this goal, the two researchers followed the analytical descriptive approach to suit the nature of the research. It included a research community composed of all the graduation project students during the academic year 2016 /2017; 439 in total. Therefore, a random sample of 100 student-respondents was selected to represent this community. The results of the research were detailed and interpreted. The five most eminent problems are: (1) lack of sources and

references related to the topic of research; (2) lack of modern books in the library of the faculty; (3) the big number of courses which hinders the completion of the research ; (4) inability of the students to integrate and express different ideas ;and (5) weak cooperation of institutions that constitute a field of research.

المقدمة:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لبرامج البحوث لمعالجة العديد من المشكلات التي تطرأ في المجتمع، كما يؤكدها المشتغلون بالتربية من خلال الدراسات والأبحاث التربوية الدولية والعربية والمحلية المتعددة، والمؤتمرات التربوية، مثل مؤتمر مناهج البحوث التربوية في كليات التربية بمصر (1984)، وكذلك ندوة إعداد البحوث العلمية بين الواقع والمأمول، كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض (1997)، وندوة البحث العلمي بكلية التربية جامعة طنطا (2000)، وأكدت الكثير من توصيات المؤتمرات على ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين وتوجيهها لتلبية الحاجات المستقبلية للتعليم وتأمين التوازن بين مكوناتها الأكاديمية والمهنية مع التركيز على جانب الإعداد العلمي وعلى ربط مراكز الإعداد وواقع العمل الميداني.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المشكلة الرئيسية في إعداد المعلم في برنامج كتابة البحوث وإعداد المشاريع تكمن في الحاجة إلى برنامج متطور يكون قادر على اكساب الطلبة المهارات والقدرات اللازمة لكتابة البحوث. لذلك فقد أولت بعض دول العالم اهتماماً خاصاً بإعداد المعلمين، فقد جاء في تقرير أمة في خطر الذي أشار إلى أزمة التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى عدة توصيات تخص المعلم وإعداده لجعل مهنة التعليم أكثر عطاءًا وتقديراً. وخاصةً أن نجاح أي عملية تربوية أو فشلها يعتمد على المعلم ذاته، الذي اختار التدريس مهنة له، وما يترتب عليه من أعباء ومسؤوليات، وبكل ما تتطلبه من المقومات الأساسية اللازمة لإعداد المعلم ووصوله إلى درجة الكفاية التي تجعله قادراً على تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته، وضرورة اكتساب المعلمين مهارات مساعدة المتعلمين على ممارسة طرق التفكير العلمي والتأملي والناقد ومهارات التعلم الذاتي ومواجهة المواقف الجديدة.

مشكلة البحث:

يواجه الإنسان في هذا العصر المتغير تحديات كبيرة تستدعي توفر خبرات وأساليب ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وبؤرة ذلك التحول هو المعلم؛ الذي يتولى تنشئة الأفراد منذ نعومة أظفارهم؛ لذا وجب إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً متكاملاً؛ فهو الأساس في العملية التعليمية، وكان من اللازم أن يكون المنهج التربوي برمته –لاسيما برنامج إعداد البحوث– منظماً تنظيماً دقيقاً مخططاً له ؛ لما له من أثرٍ كبير في زيادة ثقة الطالب بنفسه ويمكنه من التصدي للمشكلات التي تعترضه، وعماد ذلك طمأنينة تتولد لديه من خلال الإشراف الموجّه. ومن هنا تأتي ضرورة الإعداد العلمي والثقافي والمهني للمعلم أثناء فترة إعداده الجامعية. كذا فإن مهمة إعداد المعلم الكفؤ المقتدر وتربيته وتدريبه قبل الخدمة وأثناءها؛ هي مهمة مؤسسات إعداد وتدريب المعلمين؛ ونعني هنا كليات التربية بطبيعة الحال.

ومن خلال الاستبانة الاستطلاعية التي تم توجيهها من قِبل الباحثين لعددٍ من طلبة كلية التربية في جامعة مصراته؛ وجدا أن هناك مجموعة كبيرة من المشكلات التي تواجه أولئك الطلبة أثناء تطبيقهم لمشاريع التخرج، وهذا ما دفع بهما للقيام بهذا البحث الذي هدف إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي يعانونها... وهنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

1– ما هي المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج وفقاً لوجهة نظرهم؟

2– ما المشكلات الأكثر حدة التي تواجه أولئك الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث:

يتناول البحث مشكلة واقعية ملحة يعانيها طلبة مشاريع التخرج في جامعة مصراتة وغيرها من جامعاتنا الليبية، ويرصد البحث؛ المشكلات الأبرز في هذا الشأن فيعمد إلى تشخيصها وتفسيرها؛ وهذا ما قد يجعله يلقى قبولاً واهتماماً لدى صانعي القرار في كلية التربية؛ كذا المستوى الأعلى؛ ولعله لدى كليات الجامعة قاطبة؛ سعياً للحد من هذه المشكلات قدر الإمكان. أيضاً فإن هذا البحث قد يقدم إضافة متواضعة للمكتبة

العلمية بهذه الكلية وفي غيرها من الكليات الجامعية، وتعد نتائج البحث تغذيةً راجعة نابعة من تطبيقات برنامج إعداد البحوث في الكلية والجامعة بأكملها.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يلي:

1- التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج وفقاً لوجهة نظرهم.

2- التعرف على المشكلات الأكثر حدةً التي تواجه أولئك الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم.

مصطلحات البحث ومفاهيمه:

المشكلة: عرفها أوجيه (2002) بأنها: "ظاهرة معينة قائمة تتطلب المعالجة عن طريق التحليل والاستنتاج مع تحديد وسائل تغييرها من حيث تطويرها ومعالجتها إذا كانت سلبية وتثمينها وتعميقها في حالة كونها إيجابية ". (أوجيه، 2002: 63).

كلية التربية: هي المؤسسة التربوية الوحيدة المختصة بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية وفق النظام التكاملي المعمول به داخل ليبيا، وقد أنشئت بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي رقم (116) لسنة (1997م)، وأصبحت من مكونات جامعة مصراته في ليبيا، وتستمر الدراسة بها ثماني فصول دراسية؛ يمنح الخريج بعدها الإجازة

(الليسانس) في التخصصات الإنسانية، والإجازة (البكالوريوس) في التخصصات التطبيقية، كما تقوم بتنفيذ البرامج التأهيلية والدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ومديري المدارس. (تقرير اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي، 1997: 18)

تعريفات إجرائية:

المشكلة: هي مجموعة من الصعوبات الأكاديمية والإدارية والمالية والنفسية والاجتماعية، والمشكلات الدراسية المتعلقة بالبحث العلمي التي تعترض طلبة مشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراته؛ مما يعيق

إتمامهم لمتطلبات تخرجهم على أكمل وجه، ويشير إلى درجة جدتها وترتيبها، وفقاً للمقياس المستخدم في هذا البحث.

مشروع التخر: هو عبارة عن فكرة حل تقدم خدمةً للمجتمع في أي مجال من المجالات، ولا يشترط أن تكون فكرةً جديدة؛ فمن الممكن أن تطور فكرة موجودة مسبقاً ولكن بأسلوب خاص، فمشروع التخرج يعتبر اختيارا للطالب، وهو ملزم بأن ينفذ مشروعه هذا باستخدام التقنيات التي تعلمها في دراسته، كما أنه يعتبر خلاصةً لسنوات دراسته.

حدود البحث: كانت للبحث حدود بشرية ومكانية وزمنية مؤداها عينة من طلبة مشاريع التخرج في كلية التربية بجامعة مصراته خلال العام الجامعي 2016– 2017م.

الدراسات السابقة:

من نافل القول أن الدراسات السابقة تساعد الباحث على التعمق في مشكلة البحث؛ كما تفتح له آفاقاً واسعة عند الاطلاع عليها لينطلق منها في بحثه، وهكذا فقد تمكن الباحثان من الاطلاع على عديد الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع الحالي، ووقفا على القضايا والمشكلات التي تناولتها، وتعرفا على الأساليب والإجراءات التي تبنتها والنتائج التي توصلت إليها، واستفادا منها في مجريات بحثهما، وسيتم هنا عرض الدراسات السابقة مرتبة وفقاً لتاريخها؛ فمن الدراسات العربية؛ **دراسة العامري (2003) بعنوان:" المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات "** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة وماهية المشكلات لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، والفروق بين الجنسين وفقاً لتباينهم من حيث المستـــــــوى الدراسي (الأول– الثاني) ومحل إقامة الطالب وطبيعة سكن الطالب الجامعي من حيث كونه مقيماً مع أسرته أم لا، وبلغ حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (1539) طالبًا وطالبة (629 طالبًا و910 طالبة) من مختلف الكليات وطبقت عليهم استمارة تضم (48) مشكلة أكاديمية. وأشارت النتائج إلى أن كلٍ من الطلاب والطالبات يواجهون مشكلات أكاديمية مختلفة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات.... كذلك فإن **دراسة أبو خلف (2006) بعنوان: "المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم**

"تناولت الأمر في مجتمعٍ دراسي تألف من جميع طلبة مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية رقم (5499) للفصل الثاني من العام الجامعي 2006/2005 وعددهم (1285) طالباً وطالبة في جميع المناطق التعليمية والمراكز الدراسية في الضفة الغربية وقطاع غزه (دائرة القبول والتسجيل والامتحانات)، وكان حجم العينة ممثلاً لـ (10 %) من مجتمع الدراسة فتكونت من (129) طالباً وطالبة؛ وزعت الاستبيانات عليهم في أماكن دراستهم، وأعيد من هذه الاستبيانات (119) استبانة، واستبعد منها أربع لعدم صلاحيتها؛ منها ثلاث وردت من مركز جنين الدراسي وواحدة من منطقة الخليل التعليمية، وهكذا فإن عينة الدراسة تكونت من (115) استبانة. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن أكبر المشكلات الإدارية التي يواجها طلبة مقرر مشروع التخرج هي: عدم وجود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية، وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر، وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر. أيضاً فإن أكبر المشـــكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر تمثلت في ضعف استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف في معرفة أنواع البحوث العلمية، كما أن حجم المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر متوسطة، إلا أن أكبر مشكلة لغوية تتمثل في ضعف معرفة الطلبة بقواعد اللغة التي يكتبون بها المشروع. ولم تعثر الدراسة على أثرٍ يذكر لمتغيرات الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي على حجم المشكلات التي يواجهها الطلبة الدارسون لهذا المقرر، ووجد أثر لمتغير نوع الخبرة وخصوصاً الخبرة في التعليم على حجم المشكلات أيضا فإن **دراسة الفتلى (2007) بعنوان: "المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية"** استهدفت التعرف وتحديد نوع المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، في ضوء استمارة أعدت لهذا الغرض؛ عرضت على عينة من مدرسي الجامعة، وقد أعدت استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث بلغ عدد فقراتها (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتم تطبيق البحث على عينة من باحثي جامعة القادسية من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، بلغ حجمها (200) فرد، سحبت عشوائياً من مجتمع البحث (أعضاء هيئة التدريس في جامعة القادسية) البالغ عددهم (555) فرداً، وأسفرت نتائج الدراسة على أن المعوقات المالية تأتي على رأس الأوليات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، لأن الدعم المادي شيء مهم بالنسبة للباحث العلمي وبدونه يتوقف نشاطه أو يضعف، ومن

ذلك يمكن القول أن الباحث الجامعي مازال يعاني من المشكلات المالية التي لا يعاني منها زميله في بلدانٍ أخرى، تلك التي رصدت أموالاً طائلة لأغراض البحث العلمي، كذلك لم يظهر البحث أي فرق ذي دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس واللقب العلمي وفي **دراسة الحايس (2008) بعنوان " دراسة علمية حول مشكلات الباحثين الشباب في مصر"**سعى الباحث إلى الكشف عن طبيعة المشكلات التي تعترض الباحثين الشباب في الجامعات المصرية، والذين يقعون في طور الإعداد والتكوين سواءً تلك المتعلقة بطبيعة البحوث التي تجرى، أو تلك التي تتعلق بالباحثين أنفسهم؛ من حيث الحرية في اختيار الموضوع وإبداء الرأي والإشراف العلمي، والظروف الإدارية والبيروقراطية، والمناخ الأكاديمي والمشكلات المتصلة بتمويل مشروعاتهم البحثية. اعتمدت الدراسة علي العينة الاحتمالية (عشوائية) والبالغ عددها (287) باحثاً شاباً من مختلف التخصصات العلمية، أولئك المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه داخل الجامعات المصرية، كما اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي وطريقة المسح الاجتماعي ودليل المقابلة المفتوحة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ضعف البرنامج الأكاديمي في المرحلة الجامعية الأولى، أيضاً ضعف الأنشطة العلمية داخل المؤسسة الأكاديمية من حيث الكم أو الكيف، وندرة وجود المشروعات العلمية المنظمة في أغلب الأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية. كذلك ضعف قدرات بعض المشرفين في البحوث التي يشرفون عليها وأما **دراسة الدمياطي (2008) بعنوان: "المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء"** فأنها استهدفت واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، والتعرف على ترتيب المشكلات الأكاديمية للطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات (المستوى الدراسي– الكلية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحديد أهم المشكلات، وقد طبقت أداة الدراسة، وهي استبانة تم تصميمها من قِبل الباحث على عينة عشوائية من طالبات جامعة طيبة بلغ عددهن (384) طالب. وتوصلت الدراسة إلى نتائجٍ مفادها أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، تليها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالمكتبة الجامعية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالجداول المرتبة الأخيرة. وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن أهم المتغيرات المؤثرة على الأداء الأكاديمي للطالبات تتمثل في الدائرة التلفزيونية وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراســـــية وفي **دراسة بوبشيت،**

(2008) بعنوان: "**المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل**" تحرى الباحث طبيعة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهن، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (432) طالبة من طالبات كلية الدراسات التطبيقية في مقر الجامعة بالإحساء وفرعها بالدمام؛ من مختلف التخصصات الأكاديمية، طبق عليهن استبانة من (38) فقرة تقيس المشكلات من حيث وجودها وأهميتها. وقد أشارت النتائج إلى اختلاف المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع من حيث درجة وجودها ودرجة أهميتها، وتوصلت كذلك إلى أن أكثر المتغيرات المؤثرة في إدراك الطالبات لأهمية المشكلات الأكاديمية هو متغير مكان الدراسة (الاحساء- الدمام) بينما كانت متغيرات التخصص في الثانويـــــة العامة (علمي- أدبي) والمعدل التراكمي للطالبات أقل المتغيرات تأثيراً في إدراكهن لأهمية المشكلات الأكاديمية وفي **دراسة سليمان والصمادي (2009) بعنوان: "المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي"** استهدفت الباحثان بالكشف طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وتحديد الفروق في طبيعة المشكلات من حيث التخصص والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وشملت 5 كليات، وتكونت فقرات الاستبانة من (43) فقرة بحيث غطت جميع المحاور المتعلقة بالمشكلات الأكاديميه وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الأكاديمية تعزى إلى المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق قوية ذات دلالة تعزى للتخصص، كما دلت النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الأكاديمية تعزى للمستوي الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للتخصص (علمي – أدبي)، أما **دراسة عبدالحسين وآخرون (2012): "دراسة تحليلية للمشاكل البحثية التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج"** فقد تولى الباحثون إعداد استمارة للمشاكل البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية –جامعة كربلاء- في بحوث التخرج، وسعوا في بحثهم للتعرف على أهم المشاكل البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية، وتمثلت عينة البحث في مجتمع البحث بأكمله وهم طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي

(2012/2011) والبالغ عددهم (73) طالبا وطالبة؛ وهذا يعني استخدام طريقة الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع، استخدم هنا المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات التحليلية – لملائمته طبيعة المشكلة – واستمارة استبيان، وتم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية SPSS في تحليل البيانات واستخراج النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مشاكل حقيقية يعاني منها أغلب طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة كربلاء– وهذا ما كان له الأثر الواضح في تلكؤ أغلب الطلبة في إنجاز بحوثهم بصورة جيدة، وعدم رغبة أغلب الطلبة في إنجاز بحوث ذات قيمة علمية حقيقية، وكان المحور اللغوي هو العائق الأكبر أمام الطلبة لإتمام بحوث رصينة.

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء ممارستهم لأدوارهم في مشاريع التخرج؛ يمكن القول إن الباحثين استفادا من هذه الدراسات في معظم خطوات البحث من خلال تحديد طبيعة المشكلة، والمنهج المناسب الذي سارا عليه، وفي بناء أداة البحث، وفي انتقاء الأساليب الإحصائية التي استخدماها فيه، وفي تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها بعد ذلك، وفي مقارنة نتائج البحث الحالي مع تلك الدراسات.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع الباحثان؛ المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البحث، ولما يوفره ذلك من إمكانية التوصل إلى الحقائق، وتحري الظروف المتعلقة بموضوع البحث.

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث جميع الطلبة بكلية التربية في جامعة مصراتة للعام الجامعي 2016–2017م ممن شرعوا في بحوث تخرجهم – آنذاك – والبالغ عددهم (439) طالباً. وتوزع أفراد مجتمع البحث حينها على تخصصات مختلفة يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1) أفراد مجتمع البحث موزعين وفقاً للتخصص

ر.م	التخصص الدراسي	عدد الطلبة
1	اللغة العربية	92
2	اللغة الانجليزية	62
3	معلم الفصل	65
4	الرياضيات	15
5	التربية وعلم النفس	24
6	الأحياء	23
7	الجغرافيا	15
8	رياض الاطفال	16
9	التربية الفنية	04
10	الحاسوب	17
11	الكيمياء	15
12	الفيزياء	17
13	الخدمة الاجتماعية	26
14	التاريخ	15
-15	الإدارة والتخطيط	33
	المجموع	**439**

عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث (100) طالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أفراد المجتمع الأصلي، وتوزع أفراد العينة على التخصصات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) أفراد عينة الدراسة موزعين وفقاً للتخصص

ت.م	التخصص الدراسي	عدد الطلبة
1	اللغة العربية	20
2	اللغة الانجليزية	14
3	معلم الفصل	14
4	الرياضيات	5
5	التربية وعلم النفس	3
6	الأحياء	4
7	الجغرافيا	3
8	رياض الاطفال	6
9	التربية الفنية	1
10	الحاسوب	5
11	الكيمياء	5
12	الفيزياء	6
13	الخدمة الاجتماعية	6
14	التاريخ	2
15	الإدارة والتخطيط	6
المجموع		**100**

أداة البحث: تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة.

2. توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من الطلبة بكلية التربية في جامعة مصراتة بلغ عددهم (100) طالب، وكان السؤال: "ما المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج ؟ وفي ضوء استجاباتهم تم إعداد الفقرات المبدئية.

3. في ضوء الخطوتين السابقتين تم بناء فقرات الاستبانة (المقياس) التي تمثل معظم المشكلات التي تواجه الطلبة بكلية التربية أثناء قيامهم بمشاريع التخرج؛ حيث بلغت فقراتها (33) فقرة.

صدق الأداة: يعتبر الصدق من أهم مظاهر الأداة الجيدة، ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله (عوض، 1991: 3). وهنا تم تحري الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على عددٍ من المحكمين في كلية التربية بجامعة مصراته، وطلب منهم النظر في مدى صحة صياغة الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله؛ ومن خلال توجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات؛ فاستقرت الاستبانة على (26) فقرة.

ثبات الأداة: يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس الدرجة أو القيمة لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس (عوض، 1991: 39). وهكذا فقد تم استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث بلغت قيمته (0.95).

التطبيق: بعد جمع الاستبانات من الطلبة (عينة البحث) تم تفريغها في جداول أعدت لهذا الغرض؛ وذلك بحساب تكرارات كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق البدائل الخمسة المقابلة لها. وتم إعطاء البدائل الدرجات الآتية: (بدرجة كبيرة جدًا) خمس درجات، (بدرجة كبيرة) أربع درجات، (بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، (بدرجة قليلة) درجتين، (ليست مشكلة) درجة واحدة.

المعالجات الإحصائية: للوصول إلى النتائج تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معادلة الوسط المرجح.

2- معادلة الوزن المئوي.

3. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد نسبة كل الفقرات.

عرض النتائج وتفسيرها:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث: "ما هي المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج وفقاً لوجهة نظرهم؟".

بعد تفريغ البيانات وحساب التكرارات لكل فقرة من فقرات الاستبانه حسب بدائلها الخمسة، وبعد استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة، من فقرات الاستبانة؛ نتجت البيانات التالية:

جدول رقم (3) الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	المشكلات الأكاديمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	كثافة المقررات الدراسية التي تعيق إنجاز البحث بالشكل المطلوب.	4.00	80
2	صعوبة المناقشة والحوار مع بعض الأساتذة.	3.74	74.88
3	صعوبة استقاء المعلومات عن طريق المجهود الذاتي.	3.32	66.4
4	تأخر الأقسام في توزيع الطلبة على المجموعات البحثية.	2.90	58
5	ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميداناً للبحث.	3.85	77
6	صعوبة الحصول على الدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث.	3.70	74
7	قلة المؤتمرات العلمية التي تثري المواضيع البحثية.	3.30	66
8	تقييد الطلبة بضوابط الإعارة وإعادة الكتب في مواعيدها المحددة.	2.90	58
9	قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.	4.10	82
10	ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار وصياغتها لغويا.	3.87	77.4
11	عدم إلزام الطالب بأوراق بحثية خلال العام الدراسي مما يؤثر في سرعة إنجاز بحث التخرج.	1.45	29
12	.ازدحام الجدول الدراسي للأستاذ المشرف مما يؤدي إلى انشغاله عن متابعة البحث	3.70	74
13	صعوبة إجراءات التنقل من الكلية إلى ميادين البحث.	3.70	74
14	.اعتماد الطلبة الكامل على الأستاذ في كتابة البحث	3.60	72
15	عدم توفر شبكة معلومات داخل مكتبة الكلية.	2.80	56

رقم الفقرة	المشكلات الأكاديمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
16	غياب الطالب مما يعيق انجاز البحث في الوقت المحدد.	3.30	66
17	عدم التزام بعض الطلبة بالعمل الجماعي لإنجاز البحث.	3.10	62
18	الازدحام على أجهزة الاتصال الحديثة (الانترنت) واستغلالها لغير أغراض البحث العلمي.	3.20	64
19	صعوبة الحصول على البيانات التي يتطلبها البحث.	3.60	72
20	عدم توفر أماكن خاصة للمناقشة والمتابعة لإنجاز البحث.	3.30	66
21	عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية.	4.10	82
22	الافتقار إلى مهارة كتابة ملخص البحث.	3.40	68
23	عدم وجود مكتبة الكترونية داخل المكتبة بالكلية.	3.30	66
24	التأخر في الاتفاق على موضوع البحث.	3.40	68
25	ارتفاع تكلفة البحث مما يثقل كاهل الطالب.	3.30	66
26	الخوف من تدني المستوى التحصيلي بسبب انشغال بعض الطلبة بإنجاز البحث.	3.20	64

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما هي المشكلات الأكثر حدةٍ التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج ؛ من وجهة نظرهم ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد المشكلات الأكثر حدةٍ التي يعاني منها طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة، حيث تم ترتيب فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى إلى أدنى مشكلة، حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، ونتج عن ذلك البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4) الاوساط المرجحة والأوزان المئوية لفقرات الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً من وجهة نظر الطلبة:

رقم الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	المشكلات الأكاديمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	9	قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.	4.10	82
2	21	عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية.	4.10	82
3	1	كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث بالشكل المطلوب.	4.00	80
4	10	ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويا	3.87	77.4
5	5	ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميداناً للبحث.	3.85	77
6	2	صعوبة المناقشة والحوار مع بعض الأساتذة.	3.74	74.88
7	6	صعوبة الحصول على الدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث.	3.70	74
8	12	.عدم وجود مكتبة الكترونية داخل المكتبة بالكلية	3.70	74
9	13	صعوبة إجراءات التنقل من الكلية إلى ميادين البحث.	3.70	74
10	14	اعتماد الطلبة الكامل على الأستاذ في كتابة البحث.	3.60	72
11	19	.صعوبة الحصول على البيانات التي يتطلبها البحث	3.60	72
12	22	الافتقار إلى مهارة كتابة ملخص البحث.	3.40	68
13	24	التأخر في الاتفاق على موضوع البحث.	3.40	68
14	3	صعوبة استقاء المعلومات عن طريق المجهود الذاتي.	3.20	66.4
15	7	قلة المؤتمرات العلمية التي تثري المواضيع البحثية.	3.30	66
16	16	غياب الطالب مما يعيق انجاز البحث في الوقت المحدد.	3.30	66
17	20	.عدم توفر أماكن خاصة للمناقشة والمتابعة لإنجاز البحث	3.30	66
18	23	عدم وجود مكتبة الكترونية داخل المكتبة بالكلية.	3.30	66
19	25	ارتفاع تكلفة البحث مما يثقل كاهل الطالب.	3.30	66

رقم الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	المشكلات الأكاديمية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
20	18	الازدحام على أجهزة الاتصال الحديثة (الانترنت) واستغلالها لغير أغراض البحث العلمي.	3.20	64
21	26	الخوف من تدني المستوي التحصيلي بسبب انشغال الطالب بإنجاز البحث.	3.20	64
22	17	عدم التزام بعض الطلبة بالعمل الجماعي لإنجاز البحث.	3.10	62
23	4	تأخر الأقسام في توزيع الطلبة على المجموعات البحثية.	2.90	58
24	8	تقييد الطلبة بضوابط الإعارة وإعادة الكتب في مواعيدها المحددة.	2.90	58
25	15	عدم توفر شبكة معلومات داخل مكتبة الكلية.	2.80	56
26	11	عدم إلزام الطالب بأوراق بحثية خلال العام الدراسي مما يؤثر في سرعة إنجاز بحث التخرج.	1.45	29

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة تحصلت على وسط مرجح قدره (4.10) ووزن مئوي قدره (82) وهى: (قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث)، وأن أدنى فقرة تحصلت على وسط مرجح قدره (1.45) ووزن مئوي قدره (29) هى: (عدم إلزام الطالب بأوراق بحثية خلال العام الدراسي مما يؤثر في سرعة إنجاز بحث التخرج).

وقد أعتمد الوسط المرجح (3) والوزن المئوي (60) معيارًا للفصل بين الفقرات التي تمثل المشكلات الأكثر حدةٍ والأقل حدةٍ، وبذلك فأن عدد الفقرات التي تمثل المشكلات الأكثر حدةٍ التي تواجه الطلبة في كلية التربية جامعة مصراتة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بلغت (22) فقرة تمثل نسبة (78%) من مجموع الفقرات، أما الفقرات التي تمثل المشكلات الأقل حدةٍ فقد بلغت (4) فقرات وتمثل نسبة (12%).

تفسير نتائج البحث:

الفقرات التي تمثل مشكلات أكثر حدة؛ تبدأ بالفقرة (9) حسب تسلسلها في الإستبانة؛ تلك التي حصلت على المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (4.10) ووزن مئوي قدره (82) وهى:

(قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث)، ويرى الباحثان أن الأمر قد يعود إلى فقر المكتبة الشديد للمصادر والمراجع، وربما يرجع أيضاً إلى عدم الدعم الكافي وعدم الاتصال بالهيئات العلمية الدولية.

كذلك الفقرة (21) التي حظت بالترتيب الثاني وهي:(عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية)، بلغ وسطها المرجح (4.10) ووزنها المئوي (82)، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم مواكبة المكتبة للإصدارات الجديدة للكتب، وربما يعود ذلك إلى أنه لا يوجد نظام مكتبي لتبادل الإصدارات الجديدة بين جامعة مصراتة والجامعات الليبية والعربية والأجنبية مما يؤدي إلى عدم إطلاع الطلبة على أحدث ما توصل إليه البحث في مجال تخصصاتهم.

أما الفقرة (1) التي نالت الترتيب الثالث وهي: (كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث بالشكل المطلوب)، وبلغ وسطها المرجح (4.00) ووزنها المئوي (80)؛ فإن الباحثين يرجعان الأمر إلى الخلل الذي يشوب تطبيق النظام الفصلي في ظل ظروفٍ غير مناسبة، ويريان أنه من الأجدى العودة بالبنية الأكاديمية في الكلية إلى نظام السنة الدراسية الموحدة؛ ومن مزاياه اختفاء ذلك الشعور بالكثافة التي أشارت إليها عينة البحث.

وعن الفقرة (10) التي جاءت في الترتيب الرابع وهي: (ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغوياً)، حيث بلغ وسطها المرجح (3.87) ووزنها المئوي (77.4) فإن الباحثين يرجعان ذلك إلى عدم التدريب الجيد في مادة مناهج البحث العلمي وتطبيقها بالشكل المطلوب، ويريان بأنها همزة الوصل بين ما تعلمه الطالب نظرياً والميدان التطبيقي، وأن هذا النقص ربما يرجع إلى كثرة عدد الطلبة؛ ويؤكد الباحثان بأنه أمر لا مجال للتهاون فيه إذا ما أريد إعداد معلمين متميزين.

وفي ترتيبٍ خامس؛ ظهرت الفقرة (5) وهي: (ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميداناً للبحث)، حيث بلغ وسطها المرجح (3.85) ووزنها المئوي (77)، ويرجح الباحثان بأن مرد الأمر يرجع إلى عدم إيمان ودراية كثير من المؤسسات بأهمية البحث العلمي للمجتمع، وبالتالي فإنها تميل إلى عدم التعاون؛ مما يؤدي إلى إعاقة استكمال البحوث الموجهة إليهم.

التوصيات:

1- الاهتمام بتدريب الطلاب على مشاريع التخرج في السنوات الأولى للدراسة.

2- توفير قاعات خاصة للطلاب لمناقشة ومتابعة البحوث.

3- استشارة الطلبة عند تحديد المشرف العلمي.

4- توفير التسهيلات التي يتطلبها البحث لجمع البيانات.

المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة تأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس (ذكر/ أنثى) وهو ما لم يتم التعرض له في هذا البحث.

2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في كلياتٍ أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج هذا البحث.

المصادر والمراجع:

1- جواد جاسم، على سلوم، مازن حسن، (2014)، البحث العلمي.. أساسيات ومناهج اختبار الفرضيات وتصمم التجارب، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

2- الجبوري الجنابي، حسين جواد، قيس هاني، (2013)، منهجية البحث التاريخي.. الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1 عمان الأردن.

3- عبدالحسين عبدالرضا، وسام صلاح، حسين مانتي (2012)، "الدراسة التحليلية للمشاكل البحثية التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج"، كلية التربية بجامعة كربلاء، العراق.

4- كامل المغربي، (2011)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والأجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط4، عمان الأردن.

5- غالب الفريجات، (2011)، ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

6- أحمد بقيعي، (2010)، التربية العملية الفاعلة، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.

7- سليمان الصامدي، شاهر خال، محمد عبدالله، (2009)، المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيرى التخصص والمستوى الدراسي، مجلة رسالة الخليج، عدد 109، الرياض، السعودية.

8- العزاوي رحيم، يونس كرو (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، عمان الأردن.

9- عبد الوهاب الحايس، (2008)، دراسة علمية حول مشكلات الباحثين الشبان في مصر.

10- سلطان الدمياطي، (2008)، "المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء"، دراسة ميدانية، جامعة طيبة، مصر.

11- الجوهرة بوبشيت، (2008)، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهن، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، السعودية.

12-منذر الضامن، (2007)، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

13-سوسن مجيد، (2007)، أسس الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ريبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

14-أبوبكر اللحل، مصطفى محمود، أحمد عبدالله، (2007)، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

15-حسين الفتلي، (2007)، المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية، كلية التربية بجامعة القدس.

16-نادر أبوخلف، (2006)، "المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج ببرنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة ؛ من وجهة نظرهم".

17-رجاء دويدري، (2005)، البحث العلمي.. أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، ط3، دمشق، سوريا.

18-تيسير كوافحة، (2003)، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

19-فاطمة العامري، (2003)، المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات.

20-سهيل دياب، (2003)، مناهج البحث العلمي، مكتبة غزة، فلسطين.

21- محجوب أوجيه، (2002)، البحث العلمي ومناهجه، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

22-سامي ملحم، (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسير، ط1، عمان، الأردن.

23- مدحت أبونصر، (1999)، صفات وأخلاقيات ومهارات الباحث العلمي، مجلة الفكر الشرطي، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مجلد7، عدد4، الإمارات.

24-عقلة عبيدات، محمد أبونصار، محمد مبيضين، (1999)، منهجية البحث العلمي.. القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن.

25-تقرير اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، نظام إعداد المعلمين بكليات التربية في ليبيا، 1997 ، طرابلس، ليبيا.

26-عبدالفتاح العيسوي، محمد عبدالرحمن، (1997)، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحدي، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، مصر.

27-عباس عوض، (1991)، الوسائل التعليمية والمنهج، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.

28-حلمي المليجي، (1983)، علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعي، ط 5، القاهرة، مصر.